نداء الميلاد ٢٠٢٠

«وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة. فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد. فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود اذ لم يكن لهم موضع في المنزل.

وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفا عظيما. فقال لهم الملاك: «لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. وهذه لكم العلامة: تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود». وظهر بغتة من الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين: «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

ولما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض: «لنذهب الان الى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب». فجاؤا مسرعين ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود.»
(لوقا ٢: ١- ٢١)

وقفة حق - كايروس فلسطين
نداء الميلاد ٢٠٢٠

فهرس المحتويات

رســـــالة المـــيلاد ٢٠٢٠ 3
بقلم: البطريرك ميشيل صباح

من الشرق: دروس من حكمة المجوس 8
بقلم: يوسف الخوري

من بيت لحم إلى العالم مع الحب 12
بقلم: القس موس نتلها

الرعاة ما زالوا هنا 18
بقلم: يوسف ضاهر

الملائكة والرعاة ، آنذاك والآن 21
بقلم: القس ايلرت لوند روسترتوب

بينما تضيء شمعة زمن المجيء الخاصة بك 27
بقلم: ميرا رزق

ما الذي يمكن ان يقوله السيد المسيح للرازحين تحت نير الاضطهاد الطويل وكيف يمكنه الإبقاء على الأمل حيا في نفوسهم في يومنا الحاضر؟ 31
بقلم: القس انبراج جياكومار

ليتك تشقّ السموات وتنزل 37
بقلم: القس الدكتور منذر اسحق

من الهوامش وفي داخل المجتمع : نزرع البذرة المتعبة للرجاء الذي يحررنا 42
بقلم: مارسيلو لايتس

تأملات من وحي الميلاد: «رسالة امل ورجاء لشعبنا المكلوم والمعذب في ارضه» 46
بقلم :المطران عطا الله حنا

الطريق قدما 51
بقلم: بيسان ورفعت قسيس

رســـــــالة المـــيلاد ٢٠٢٠

بقلم البطريرك ميشيل صباح

« يُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ» (لوقا ١: ٧٩)

المسيح ولد لنا. هلموا نسجد له.
المسيح ولد لنا، هلموا نستنير بنوره.

كلمة الله الأزلي الذي كان منذ البدء، قبل الزمن، الذي «كَانَ فِي الْبَدءِ لَدَى الله. وَبِهِ كَانَ كُلُّ شَيءٍ وَبِدُونِهِ مَا كَانَ شَيءٌ مِمَّا كَانَ، (والذي) فِيهِ كَانَتْ الحَيَاةُ وَالحَيَاةُ نُورُ النَّاسِ»، «صَارَ بَشَرًا فَسَكَنَ بَيْنَنَا فَرَأَيْنَا مَجدَهُ مَجدًا مِن لَدُنِ الآبِ لِابنٍ وَحِيدٍ مِلؤُهُ النِّعمَةُ وَالحَقُّ» (يوحنا ١: ٢-٤و١٤).

هذا هو السر العميق الذي نتأمل فيه عندما نحتفل بميلاد ربنا وإلهنا يسوع المسيح.

وولد في بيت لحم طفلا وديعا فقيرا ليس له مكان في بيوت الناس آنذاك. بميلاده ولد سلام جديد على الأرض، وترنم الملائكة في سمائنا بنشيدهم الخالد: «المَجدُ للهِ فِي العُلَى وَعَلَى الأَرضِ السَّلَامُ» (لوقا ١٤:٢).

عيد الميلاد عيد نور جديد للبشرية، أضاء وهَدَى «أقدَامَنَا إِلَى طَرِيقِ السَّلَامِ». وفي الواقع فاض في البشرية سلام كثير في القلوب وبين الشعوب. وظهرت المحبة: «مَحَبَّةَ اللهِ أُفِيضَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي وُهِبَ لَنَا» (روما ٥: ٥)، فأصبح كلُّ إنسان يرى في نفسه وفي أخيه وأخته صورة الله.

ظهرت المحبة وملأت الكثيرين في العالم، وفاض نور الله في قلوب الكثيرين. ولكن العكس أيضًا بقي صحيحًا. فالعلاقة بين الكثيرين في البشرية ما زالت حتى اليوم علاقة حرب وموت وكراهية. وفي أرضنا المقدسة أيضا، حيث أضاء نور الميلاد، وتنبأ الأنبياء، وتكلم الله، وأرسل نوره، ما زال قايين يقتل أخاه هابيل. ما زال كثيرون في أرضنا في الظلام القديم، الذي يولِّد الظلم، والعمى الذي يحول دون رؤية شعب صورةَ الله في الشعب الآخر، فيحوِّله إلى عدو، ويتحوَّل هو إلى قاتل.

«كَانَ النُّورُ الحَقُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنسَانٍ آتِيًا إِلَى العَالَمِ، كَانَ فِي العَالَمِ، وَبِهِ كَانَ العَالَمُ وَالعَالَمُ لَم يَعرِفْهُ. جَاءَ إِلَى بَيتِهِ. فَمَا قَبِلَهُ أَهلُ بَيتِهِ» (يوحنا ١: ٩-١١). هذه الآيات تصف حالتنا اليوم. هنا جاء النور المنير كل إنسان، النور الذي به كان العالم، وهنا ما زال الظلام والظلم مخيِّمًا. هنا جاء النور إلى بيته ولم يستقبله أهل بيته. منذ البدء ظهر في أرضنا قبول وجفاء في الوقت نفسه، رمزًا إلى موقف البشرية التي استمرت في كونها في الوقت نفسه أرض موت وحياة، وكراهية ومحبة، وحرب وسلام. في أرضنا ولد رئيس السلام. عرفه الرعاة والبسطاء فسمعوا صوت الملائكة وجاؤوا إلى بيت لحم فرأوا وآمنوا وسجدوا. وكان الملك هيرودس في ذلك الزمن نفسه، وسمع هو أيضًا صوت المجوس، لكنه لم يرَ، وقتل.

في أرضنا جاء يسوع المسيح « لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ» (لو ١: ٧٩). بعضنا اهتدى إلى طريق السلام. وبعضنا ما زال يفضّل طريق الحرب والقوة الظالمة. أرضنا رأت النور، لكن الأقوياء فيها لم يروا، ولا اهتدوا إلى طريق السلام.

في بيت لحم نحتفل هذا العام أيضا بعيد الميلاد، ونملأ نفوسنا وبيوتنا وأطفالنا بفرح العيد، وفي الوقت نفسه، لا ننسى معاناتنا، ومعاناة أرضنا، بل نجعلها جزءًا من صلاتنا. نرفعها إلى الله ونقول: «يا رب ارحم. أنت القدير وخالق الكل وسيد الكل.»

في زمن الله وبمشيئته تعالى حل الميلاد في أرضنا، قبل ألفي سنة. واليوم أيضا سيحلّ، في زمن الله وبمشيئته تعالى. البسطاء يرون وهم يصنعون السلام. وقلوب الحكام والأقوياء لا ترى، تدّعي بناء السلام وتصنع الحرب.

لماذا السلام غائب، مع أن الكل يريد السلام؟ لأن الأقوياء لا يريدون سلام الله، المبني على عدله وعلى

المساواة بين جميع أبنائه. يريدون بناء سلامًا مؤسَّسًا على قوتهم ومالهم، ولا يهمهم الإنسان وكرامته ومساواته مع جميع إخوته. الكل يطلب السلام. لكن في قلوب الأقوياء كبرياء وحرب وظلام وظلم. لذلك لا يتحقق السلام، وصدق قول النبي: «يَقُولُونَ سَلَامٌ سَلَامٌ، لَكِنْ لَا سَلَام» (إرميا ٦: ١٤).

ولد يسوع المسيح فأضاء للجالسين في الظلمة، فأصبحوا قادرين على أن يروا الله، وأصبحوا قادرين على أن يروا كل خلق الله، من كل دين وقومية. أصبحوا قادرين على أن يكونوا أبناء للإنسانية الواحدة غير المفرقة بين شعب وشعب، والقادرة على رفض كل ظلم، وكل أنواع الدمار.
أرض الميلاد، ما زال فيها موت ودمار وكراهية. المحتفل بعيد الميلاد، المؤمن بالله في أرض الميلاد، يجب أن يزيل فيها الموت والدمار والكراهية، ويحوِّلها إلى أرض نور وحياة.

والمؤمن بسر الله في الميلاد في العالم كله، المؤمن الصادق، والحاكم الصادق إن كان مؤمنا بالميلاد، يجب أن يرى النور فيصنع العدل والسلام والمساواة، في أرض الميلاد. مسؤولية تحقيق السلام في أرضنا هي مسؤوليتنا ومسؤولية كل

مؤمن بالميلاد في أنحاء العالم. إن سلامنا في قلب كل مؤمن، وفي قلب كل كنيسية، وفي صلاة كل مؤمن، وفي صوت وعمل كل كنيسة من أجل العدل والسلام والمساواة في أرضنا المقدسة.

هنا الملائكة ترنموا بنشيد السلام الذي نردده في كل سنة. قالوا المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام للناس، لطالبي السلام، وليس لقاتلي إخوتهم ولا لظالميهم. السلام على الأرض لكل الناس ذوي الإرادة الصالحة، لكل الناس الذين قبلوا النور ورأوا مجد السماء في أرضهم.
أرضنا بحاجة إلى سلام ومحبة ونور. في أرض الميلاد اليوم، العلاقة بين شعبيها علاقة موت، ويجب أن تصبح علاقة حياة، مغروسة في نور الله ومحبته. الأقوياء الذين يدَّعون امتلاك الأرض، والذين يمسكون بأيديهم بمقدراتنا وبمصير أرضنا، يجب أن يروا سر الله ويعرفوا ما معنى الميلاد الذي حدث في أرضنا. ما معناه لتاريخ البشرية، وما معناه لنا سكان هذه الأرض الصغيرة والمليئة بالمشقات وبظلم الأقوياء.

أرض الميلاد، أرض نور ومحبة وسلام وعدل. ساكنها وحاكمها الباقي فيها هو إنسان يرى النور وتملأ قلبه المحبة، وهو القادر على صنع السلام والعدل وتثبيت المساواة فيها. هؤلاء هم أهلها اليوم وغدا.

المسيح ولد لنا. هلموا نسجد له.
عيد ميلاد سعيد وكل عام وأنتم بخير.

البطريرك ميشيل صباح: هو البطريرك الفلسطيني الاول للكنيسة الكاثوليكية اللاتينة في الاراضي المقدسة، عينه البابا يوحنا بولس الثاني في ١٩٨٧ وخدم الرعية والوطن محليا وعالمياً، حتى استقالته في عام ٢٠٠٨. دراساته العليا في فقه اللغة العربية وعلم اللغة العربية. وقام بمهام رعوية مختلفة. عام ١٩٨٠ عين رئيسا لجامعة بيت لحم. البطريرك صباح أحد كاتبي وثيقة «وقفة حق» كايروس فلسطين، ويعمل في مجال الحوار بين الأديان ويؤمن بالتعددية والمساواة والحفاظ على كرامة الانسان.

الأحد الأول

من زمن المجيء

من الشرق: دروس من حكمة المجوس

بقلم يوسف الخوري

«لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام هيرودس الملك، إذا مجوس من الشرق قد جاءوا إلى اورشليم، قائلين : «اين هو المولود ملك اليهود؟ فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له.» (متى ٢: ١-٢)

من هم أولئك الحكماء الآتون من الشرق؟ ما الذي يمكننا معرفته عنهم وتعلمه منهم؟ لطالما كانت الطريقة التي يُظهر فيها الاستعمار - او يسيء إظهار- صورة شعوب الشرق مقلقة ومزعجة على مدى قرون من الزمن. وقد حلل ادوارد سعيد، في كتابه اللامع الاستشراق (١٩٧٨) الطريقة الرومانسية الحالمة التي صور فيها المستشرقون الغربيون شعوب الشرق. فقد رأى المستشرقون- وبعضهم كان من المبشرين المسيحيين- هذه الشعوب على انها بربرية متوحشة وجاهلة وتفتقد للمدنية والتحضر. وفي حين احتفلت العديد من الأمم بانعتاقها من قوى الاستعمار، إلا ان الاستعمار ما زال واقعا قائما بالنسبة للفلسطينيين متمثلا بالاحتلال الإسرائيلي لأرضهم والصورة الخاطئة التي تحاول المسيحية الصهيونية والعديد من وسائل الإعلام اظهارهم بها في الغرب. فقد تم تصوير الفلسطينيين على مدى عقود كإرهابيين متعطشين للدماء، امة بلا تاريخ، وشعب غير قادر على حكم نفسه بنفسه، فما هم، بالنسبة للغرب، إلا شعبا من شعوب الشرق الأوسط او الأدنى بغض النظر عن التسميات.

وعلى النقيض من ذلك، وللغرابة، فإن الإنجيل-وقصة الميلاد تحديدا-تبرز صورة مختلفة لشعوب الشرق. فهي تروي قصة ثلاثة مجوس-ثلاثة حكماء-يأتون من الشرق ليشهدوا على ميلاد ملك اليهود. ما الذي يمكننا استنتاجه من زيارة المجوس؟ ولماذا حملت هذه الزيارة كل هذه الأهمية بحيث وثقها انجيل متى؟

يقدر بعض علماء الآثار والمؤرخون بأن الحكماء الثلاثة كانوا ينتمون للأنباط العرب. اما الشهيد جستين، أحد اباء الكنيسة الأوائل من القرن الثاني الميلادي المولود في فلسطين، فكان يؤمن بأنهم كانوا عربا. ولعل من اللافت أن الهدايا التي حملوها للسيد المسيح كانت هدايا اصيلة من البيئة الصحراوية العربية. كما ان وصف المجوس الثلاثة حسب انجيل متى يتعارض مع الصورة النمطية الاستشراقية لشعوب الشرق. فقد حظي حكماء الشرق باحترام كبير في الأزمنة القديمة وصلت إلى حد رفعهم لمستوى ومكانة الملوك. فقد كانوا قادرين على قراءة حركة النجوم والمذنبات والأجرام الفلكية. كانوا قادرين على فهم مغزاها ودلالاتها الفلكية والماورائية والروحانية. وفي زمن المجيء هذا، يمكننا ان نتعلم منهم بعضا من الحكمة القديمة.

- **إتّباع الله**

الله يتحرك مع الناس بغض النظر عن تقسيمات وحدود الشرق والغرب والجنسيات ووجهات النظر التي تنطلق من مركزية اثنية دينية. فالله، في نهاية المطاف، هو إله الكون وجميع الأمم. لقد اوعز الله لثلاثة حكماء غير يهود لاتّباع نجمة / مذنب ليشهدوا على حدث عظيم من شأنه ان يغير مسار التاريخ. وفي الوقت الذي افتقر اليهود القدامى للبصيرة بحيث لم يتمكنوا من رؤية إشارات السماء والاعتراف بميلاد ملكهم، فتح الله أعين الحكماء العرب /النبطيين. من المدهش ان يقوم ثلاثتهم بتقديم الهدايا للسيد المسيح والسجود له. اعتقد هنا بأن الرسالة التي قصد القديس متى ايصالها تمثلت في أن الله لن يكون فقط ملكا لليهود او إسرائيل بل ملكا لكل الأمم. لا يمكننا ان نحصر الله في بلاد او مجموعة اثنية او تقاليد دينية او حتى ضمن إطار لاهوت محدد. البعض يطالب بحقوق حصرية للأرض والله، متجاهلين حكمة المجوس الثلاثة بأن الله هو إله جميع الشعوب واله الكون بأسره.

- **مقاومة ملوك الطغيان**

منح الله الناس حكمة مقاومة الإمبراطوريات. عندما علم هيرودس الملك بأن ملك اليهود قد ولد في بيت لحم، ارتعب وخاف على زوال عرشه، فطلب من المجوس ان يقودوه إلى مكان الطفل يسوع. لكن المجوس رفضوا الانصياع لأوامر هيرودس. فمن خلال الوحي الإلهي، ايقن المجوس الثلاثة النوايا الشريرة لهيرودس. إن عدم الانصياع لأوامر الأنظمة القمعية هو شكل من اشكال المقاومة النشطة. بالمقابل، فإن القيادات السياسية والدينية كانت تخشى خسارة ميزاتها وهيمنتها وسلطتها وقوتها، وكان جل اهتمامها الحفاظ على الوضع القائم. ومن هنا، سعت هذه القيادات إلى القضاء على التهديد والخطر من خلال قتل ملك اليهود المولود للتو. أخلص المجوس الثلاثة للمهمة التي انطلقوا من اجلها. من خلال عدم انصياعهم لأوامر هيرودس، تمكن المجوس الثلاثة من حماية الطفل يسوع من وحشية الإمبراطورية. في عالمنا اليوم، تتوقع الأنظمة القمعية من الشعوب ان تنصاع لأوامرها. علينا ان نتعلم من حكمة المجوس لحماية الضعفاء والمساكين ومقاومة اضطهاد الإمبراطورية بشكل خلاق. تقع المقاومة الخلاقة المبدعة ضد القمع في صلب المنظومة الأخلاقية والقيمية لوثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق.

يوسف الخوري، فلسطيني عربي مسيحي. ولد في غزة لعائلة مسيحية لها ماض طويل من الخدمة في كهنوت الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية في فلسطين. وهو محاضر في دراسات الكتاب المقدس في كلية بيت لحم للكتاب المقدس، حيث حصل على درجته الأولى في دراسات الكتاب المقدس والتربية المسيحية. وهو حاصل أيضًا على درجة الماجستير في اللاهوت من Alliance Theological Seminary، نيويورك. وهو يسعى حاليًا للحصول على شهادة الدكتوراة في التفسير السياقي للكتاب المقدس من جامعة Vrije University of Amsterdam. يوسف هو عضو في منظمة «المسيح على الحاجز» – الشباب البالغون، وتحالف كايروس العالمي من أجل العدالة، والتحالف الأكاديمي للحوار بين الأديان في فلسطين. ساهم في كتابين، معظم اللاهوت العالمي واللاجئين في الشتات (٢٠١٨)، بالإضافة إلى العديد من المقالات باللغتين العربية والإنجليزية. يوسف شغوف باللاهوت السياقي، والبعثات الشاملة، وصنع السلام، والدعوة. يوسف متزوج من ميرنا ويعيشان في بيت لحم بفلسطين.

«بتأكيد هذا الواقع، ندرك أنه يجب علينا كأتباع يسوع المسيح أن نأخذ في هذه الحال إجراءات بحاسمة. فإن كيان الكنيسة نفسها، وسلامة إيماننا المسيحي، ومصداقية الإنجيل، على المحك. ولذلك، إننا نعلن أن دعم الظلم المفروض على الفلسطينيين، بصورة سلبية أو إيجابية، بالصمت أو بالكلام أو بالفعل، هو خطيئة. وإننا نؤكد أن دعم المسيحية الصهيونية كلاهوت وأيديولوجيا تضفي صفة الشرعية على إنكار شعب لحقوق شعب آخر، لا يمكن أن يتفق والإيمان المسيحي، بل هو سوء استعمال خطير للكتاب المقدس.»

وثيقة صرخة امل: مناشدة من أجل عمل حاسم

زمن المجيء: من بيت لحم إلى العالم مع الحب

بقلم القس موس نتلها

إن ميلاد سيدنا يسوع المسيح في بيت لحم يطرح امام العالم كله خيارا: بما ان الملائكة بشرتنا بقدوم المسيح الرب، فإن الجميع مدعو لاتخاذ قرار بهذا الشأن. كمسيحيين، نحن ننضم للرعاة الذين سمعوا الخبر العظيم الذي بشرت به الملائكة: «لا تخافوا! فها انا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب.» (لوقا ٢: ١٠-١١)

كم هي مبهجة وسارة هذه الأخبار بأن هناك رجاء وأمل لكل شعوب الأرض من خلال السيد المسيح. لليهود والأغيار على حد سواء، بزغ فجر يوم جديد يدعو الجميع نحو عهد جديد من النعمة. لا يوجد أي شرط او مبدأ يستثني أي شخص يرغب في الحصول على هذه النعمة من خلال الإيمان.

منذ ميلاده المجيد ومن خلال حياته وتعاليمه حتى صلبه، بشر السيد المسيح بأن السنة المقبولة للرب قد أتت. فمن خلاله، تجسدت مملكة السماء في التاريخ البشري، وأذنت بقدوم نظام قيمي جديد قائم على مصالحة الإنسانية مع الله والجار. بكلمات أخرى، من خلال السيد المسيح، تقاطع المستقبل مع الحاضر وتنبأ بالزمن الذي ستعبد فيه كل الأمم يوما ما الإله الحق.

كم هو محزن أن هذه الرسالة، رسالة الرجاء والأمل العظيمة لكافة شعوب الأرض، لطالما تم اختطافها واستغلالها لخدمة مصالح طائفية. إن تاريخ الإرساليات المسيحية حافل بأمثلة عن المصالح التجارية والسياسية والثقافية والدينية

التي تتآمر بدهاء بهدف توظيف المسيحية لتخضع وتعزز مصالح ذوي النفوذ والسلطة، لا خدمة للمملكة الرب. لقد كنت شاهدا بشكل مباشر، كوني جنوب افريقي، كيف استغل دهاة السياسيين البعيدين عن طريق الله ومناصريهم بشارة سيدنا المسيح، هنا في جنوب افريقيا وفي الخارج، لخدمة نظام الفصل العنصري «الابرتهايد». ولم يكتف مهندسو نظام الابرتهايد بالتفاخر بكونهم مسيحيين، بل اعتقدوا ان عليهم دور تبشيري تجاه السكان الأصليين مدعيين ان ذلك كان باسم الرب ولخدمته. ومن نافلة القول أن ذلك اساء لصورة السيد المسيح في اعين الكثير من الأفريقيين، لأن هؤلاء المبشرين، الذي كان من المفترض ان يكونوا شهودا للمسيح، اساءوا تمثيله لا بل خانوا السيد المسيح بشكل كبير.

لكن، ولحسن الحظ، يجد الرب دوما طريقة للإطاحة بالطغاة، بغض النظر عن مدى تظاهرهم بالقوة والجبروت. الله يحول أنظمة الشر حتى يتمكن من مواصلة رسالته، كما لخصها انجيل لوقا: «روح الرب علي، لأنه مسحني لأبشر المساكين وارسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية، وأكرز بسنة الرب المقبولة.» ولهذا تتطلع شعوب العالم برجاء وأمل للسيد المسيح.

من المأساوي انه في وقتنا هذا، في العام ٢٠٢٠، ما زال الزائر العابر لبيت لحم قادرا على ان يرى المفارقة القائمة في المكان، هذا المكان الذي بشر وألهم الملايين حول العالم رجاء واملا بينما اهل المدينة وسكانها يبحثون عن أي بصيص امل، بينما يعانون في حياتهم اليومية من استمرار المظاهر التالية:

- الاحتلال والاضطهاد والحط من انسانيتهم من قبل دولة إسرائيل.
- انتهاكات حقوق الإنسان والزج بالكثيرين في السجون، بما فيهم الأطفال.
- العنصرية الصارخة باسم الله زورا لتبرير سرقة الأرض وسوء استغلال السلطة.
- تواطؤ عدد مذهل من المسيحيين حول العالم ممن يجب ان يكون أكثر معرفة بقيم مملكة السماء لكن المناورات السياسية لدولة إسرائيل، وحليفتها الأهم الولايات المتحدة الأمريكية، تحرف انظارهم عن طريق الصواب.

إن المأساة المتمثلة في تواطؤ المسيحية العالمية مع المشروع السياسي للصهيونية هي التي تستدعي التساؤل حول طبيعة التعاليم التي تنتشر في أوساط الكنائس الغربية. يفترض الإنسان أن بعض الأمور يجب ان تكون بديهية من قبيل ان تحب الله يعني ان تحب جارك حتى لو تصادف ان جارك هذا كان فلسطينيا، لا ان يتم تمكين او السماح باستمرار الممارسات الوحشية استنادا إلى اعتقاد خاطئ بأن هذه الحالة او هذا الوضع هو ما يريده السيد المسيح تحضيرا لعودته!

إن ذلك ينطوي على تبعات واسعة النطاق بالنسبة للكنيسة والرسالة المسيحية حول العالم: فبالنسبة لأولئك الذين وقعوا تحت سحر المسيحية الصهيونية، سيكون من الصعب عليهم المجاهرة، كما دعت له الكتب المقدسة، بأنه «هكذا أحب الله العالم، حتى انه بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك أي مؤمن به، بل تكون له حياة أبدية.»
إن الثمن المسكوني للمسيحية الصهيونية يكمن في تخليها عن حقها في تمثيل السيد المسيح بشكل لائق حول العالم، ناهيك عن محاولة القيام بذلك امام الدول التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين المحرومين من حقهم في العودة.

القس موس نتلها هو الأمين العام للتحالف الإنجيلي لجنوب إفريقيا، ويترأس العديد من المبادرات الكنسية من أجل العدالة والمصالحة والتحول في مجتمع جنوب إفريقيا. ومن بين هؤلاء، كايروس جنوب إفريقيا، التي تتدفق من وثيقة كايروس التي نشرها نشطاء من جنوب إفريقيا وعلماء دين عامون في منتصف الثمانينيات، والتي تهدف إلى تقويض الفصل العنصري من الناحية اللاهوتية. كما يرأس مبادرة القيادة المسيحية في جنوب إفريقيا، والتي يتمثل جدول أعمالها الرئيسي في إشراك أصحاب المصلحة في الأعمال التجارية والحكومة والمجتمع المدني والكنائس على نطاق واسع في السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية والصالح العام.
ألقى موس خطابات في مؤتمرات دولية حول قضايا الإيمان والعدالة. وهو متزوج من خومو ولهما طفلان. وهو راعي كنيسة محلية في راندفونتين غربي جوهانسبرج.

تأمل

العصيان المدني، والاحتجاجات الشعبية، وسحب الاستثمارات، والسخرية. ضع قائمة بمزيد من الطرق التي يمكن بها مقاومة قادة وسياسات الأنظمة القمعية. بأية طرق يمكن أن يكون كل من هؤلاء تعبيراً عن إيمان المرء؟

صلاة

يا إله الكون وكل شعوب الأرض، علّم كنيستنا أن تقاوم الاستبداد بطرقٍ تعبّر عن محبتك. يا رب، قدنا لنمارس العدل والمحبة واللطف، ولنكون صوت الذين لا صوت لهم في مجتمعاتنا. لتتحقق إرادتك بين جماعتك كما في السماء كذلك على
الأرض.

فعل

الزم نفسك بممارسة فعل مقاومة واحد خلال زمن المجيء.

الأحد الثاني

من زمن المجيء

«إنَّ صلتنا بهذه الأرض حقّ طبيعيّ، وليست قضيّة أيديولوجيّة ولا مسألة نظريّة لاهوتيّة فقط. هي قضية حياة أو موت. قد يكون هناك من لا يتّفق معنا بل يناصبنا العداء فقط لأنّنا نقول إنَّنا نريد أن نعيش أحرارًا في أرضنا. لأنّنا فلسطينيّون نعاني من الإحتلال لأرضنا، ولأنّنا مسيحيّون نعاني من التفسيرات المغلوطة لبعض اللاهوتيّين. وأمام هذه الحال، تقوم مهمتنا بأن نُبقِيَ كلمة الله لا مصدر موت بل مصدر حياة، وبأن نُبقيَ «البشرى السارّة» على ما هي، «بشرى سارّة» لنا ولكلّ الناس. وأمام من يهدد كياننا، كفلسطينيّين مسيحيّين ومسلمين، بالكتاب المقدس، إننا نجدّد إيماننا بالله، لأنّنا نعلم أنّ كلمة الله لا يمكن أن تكون سبب دمار لنا.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق ٤ -٣-٢

الرعاة ما زالوا هنا

بقلم: يوسف ضاهر

«وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا! فَهَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هو الْمَسِيحُ الرَّبّ وَهذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ.» (لوقا ٢: ٨-١٢)

في هذه البلدة الصغيرة المسماة بيت ساحور والتي تقع شرق بيت لحم وبمحاذاتها، ما زال احفاد الرعاة يعيشون. ينحدرون من نسل اتباع السيد المسيح الأوائل، ويدعون اليوم المسيحيين الفلسطينيين. لطالما عاش هؤلاء الناس هنا حتى قبل ان يعرف الإنسان الله، خلال ازمنة قديمة سبقت بكثير ظهور الديانات اليهودية والمسيحية والدين الإسلامي، وما زالوا، حتى بعد انقضاء كل الاحتلالات الأجنبية التي مرت ببلادهم. دماؤهم هي مزيج من الإثنيات، وتطور ايمانهم عبر طبقات ومستويات متعددة. وصمدت نضالاتهم امام الكثير من المحن واجتازت العديد من الامتحانات بنجاح.

لقد اختار الرعاة الذين شهدوا على ميلاد الكلمة، اختاروا ان يصمدوا في بلدتهم وان ينشروا الرسالة إلى العالم

بأسره، يحملون غصن الزيتون بيد وقصة ميلاد المسيح باليد الأخرى. اليوم، يعيش احفاد هؤلاء الرعاة هنا في كل ارجاء فلسطين وإسرائيل. لعل معظمهم اليوم ليسوا بالرعاة ولكنهم ظلوا مؤتمنين على رسالتهم: ان يكون شهودا احياء على تعاليم السيد المسيح والعهد الجديد.

لقد تجاوزا كافة اشكال الاعتداءات والاحتلالات العسكرية ولعلهم يذكرونني في كل مرة ازور فيها البلدة بمواقفهم البطولية ضد العنصرية والاحتلال، فهم كانوا اول من تبنى أسلوب العصيان المدني ضد السياسات الإسرائيلية خلال الانتفاضة الأولى في ثمانينيات القرن الماضي. ودفعوا ثمنا باهظا لتمسكهم بقيم المساواة بين أبناء الله جميعا. وكان شعارهم في ذلك الوقت «رجل واحد صوت واحد»، «لا ضرائب دون تمثيل سياسي». لقد رأوا فلسطين دولة شاملة للجميع يكونون فيها جميعا متساويين. ومع بزوغ شمس الألفية الثالثة، قاوم أهالي بيت ساحور الاستيطان غير القانوني بشكل لاعنفي من خلال تشييد منازلهم على أراض تعود ملكيتها لكنيستهم، شيدوا منازلهم امام المباني الإسرائيلية (جبل ابو غنيم/ حار حوما) زاحفين وممتدين نحو الأطراف الخارجية لبلدتهم.

من وسط هؤلاء الناس واخواتهم واخوتهم ومعهم الكهنة المنتمين لنفس الشعب انطلقت وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق، كلمة الإيمان والرجاء والمحبة من رحم المعاناة الفلسطينية. وكانوا هم من نادى بالمقاومة الإبداعية: ان تحب عدوك يعني ان تحرره من خطيئته، ان تحب إسرائيل، يعني ان تساعدها على إنهاء الفظائع التي ترتكبها واحتلالها غير القانوني.

ما زالوا يحملون رسالة الملائكة : «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة.»

بالنسبة للمسيحيين الفلسطينيين، اشارت وثيقة كايروس فلسطين–وقفة حق أن الله يحب كل أبنائه، ومن هنا ينطلقون للعمل نحو انهاء الاحتلال ومناهضة العنصرية والتمييز حتى يصبح السلام واقعا حقيقا على الأرض بحسب المشيئة الإلهية.

يوسف ضاهر: ولد في القدس عام ١٩٦٦، وهو السكرتير التنفيذي لمركز العلاقات الكنسية في القدس بالتعاون مع مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الأوسط. وهو حاصل على درجة الماجستير في الحج والسياحة من جامعة لندن متروبوليتان. وأحد مؤلفي وثيقة كايروس فلسطين–وقفة حق، ودليل مرجعي للسياحة لدائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية في عام ٢٠١٤. وقائد فرق السياحة لخطة القدس متعددة القطاعات في عام ٢٠٠٨. يوسف هو أيضًا المدير التنفيذي لجمعية الفنادق العربية وجمعية منظمي الرحلات السياحية في الأراضي المقدسة، ويمثل القطاع الخاص السياحي الفلسطيني في العديد من المجالات والمناسبات.

«إننا نوجه هذا النداء لاهتمامنا بمستقبل الشعبين.
قلنا في وثيقة كايروس فلسطين إن دعوتنا متجذرة
في منطق الحب الذي يسعى لتحرير كلّ من الظالم
والمظلوم، من أجل خلق مجتمع جديد لجميع أهل
الأرض. وإن أملنا لقوي ثابت أن لنا مستقبلا
مشتركا، كما جاء في وثيقة كايروس فلسطين.»

وثيقة صرخة امل :
مناشدة من أجل عمل حاسم

الملائكة والرعاة ، آنذاك والآن

بقلم: القس ايلرت لوند روسترتوب

التقيت ذات يوم بالملائكة في فلسطين ، وفي بيت ساحور تحديدا – «مؤئل الرعاة». سمعت ترنيمتهم للسلام والمسرة ولاحظت كيف انهم جندوا رسلا وملائكة جدد من اجل العدالة والكرامة. رأيتهم يتحركون ليروا ويرعون الضعفاء والمهمشين من لا صوت لهم، ومن يفتقدون لسقف حقيقي يبيتون تحته ليلا ويعيشون ظروف احتجاز. هؤلاء المساكين كانوا أطفالا وشبابا وقعوا ضحية عنف المحتل عندما رفضوا التخلي عن الأمل ورؤى الحرية. الملائكة الذين رأيتهم؟ موظفو ومتطوعو جمعية الشبان المسيحية في مركز حقل الرعاة في بيت ساحور.

ولربما رعاة هم انفسهم، اشبه بحراس ليليين يقفون متأهبين ضد التهديدات الشريرة في الليل. عبر السنوات، ادخلوا المسرة والبشارة لقلوب الأطفال والشباب والعائلات – وجميعهم ضحايا لليل الاحتلال والقمع وعنف جيش الاحتلال ومستوطنيه. جلبوا معهم البشارة والوعد بفرصة جديدة للحياة بكرامة تخطيا للجروح الجسدية والنفسية التي حملها أبناء وطنهم. جلبوا الأخبار السارة بأن مقاومتهم العادلة والتكلفة الباهظة لها يقابلها الرعاية والمحبة والدعم والتعافي. حملوا لهم الأخبار السارة بأن قصتهم تضيف صوتا آخرا للجوقة التي لا تتوقف عن الترنم بالسلام والعدل والمحبة على الأرض، وهي آتية، نحن نبنيها، وهي فعلا موجودة هنا. في كل صوت لمسكين، صوت

كل من هو بلا صوت تم تهميشه، ويطالب بحقه في الوجود، بالحق في ان يكون انسانا بحقوق متساوية، بالحق في التحرر والحرية وبالفرص والمحاسبة، بالحق في ان يكون موجودا على ارضه وفي وطنه.

إن قصة الرعاة والملائكة القديمة غريبة واستثنائية بشكل كبير إلى الحد انه يصعب علي تكوين فكرة ملموسة عنها في ذهني. ولا اقصد هنا بسبب وجود الملائكة، بل على العكس هناك بعض الأشخاص الذين يعاينونهم أحيانا. بالنسبة لي، يكفي ان يكون الرعاة في الحقل قد التقوا اشخاصا مجهولين وغرباء وتبادلوا معهم الحديث. ربما أنه فجأة ارتفعت أصوات ملايين في جوقة خارجة عن الطبيعة، سماوية، وبدأت بالغناء، لكن روعة زقزقة العصافير، واصوات حشرات الليل، وموجات النسيم والرياح وكأنه ضربة طويلة على أوتار قيثارة وسيمفونية صمت الليل هي موسيقى ملائكية سماوية بحد ذاتها بالنسبة لي. احب كثير متابعة نجمة تتحرك وكأنه مصباح نيون بتم التحكم به عن بعد وتبرق وتخفت بإشاراتها فوق مكان محدد. ولكنني لا امانع أيضا ان يخبرني احد الأشخاص المحليين بود حول الطريق الذي اذهب اليه وحسن الضيافة الذي تشرق معه روحي ويشرق معه المكان من حولي وكأنها نجمة أضيئت في دربي.

أنا لا انزعج من قصة الرعاة في الليل، بل على العكس قد أتأثر وانفعل واشعر بشعور مألوف عندما يتم تصوير القصة بطريقة رومانسية في الرسومات وغيرها من الأعمال البصرية. أنا لا أومن بالقصة ولكنني لا انكرها في الوقت ذاته. لكن الطاقة التي تصيبني دوما بشعور المفاجأة والاهتمام والتأمل والفرح والرجاء تكمن في عناصر محددة ضمن الرواية. فهي تكمن في البشرى السارة بالحب والعدالة التي تحدث التغيير والتي يمنحنا إياها الله مثل النور المشع في أحلك الليالي سوادا. وتكمن أيضا في التفويض الممنوح للملائكة والرعاة ولنا للحشد والتحرك من اجل استكشاف العدالة والسلام على الأرض. وهي موجودة أيضا في الإشارة للتضامن والقوة الكامنة في الطفل، بكامل هشاشة وضعف الطفولة وغياب الجيوش او الثروة او العلاقات مع أصحاب النفوذ والتأثير او حتى انعدام العيوب الأخلاقية – حيث امه كانت ما تزال مخطوبة ولم تكن متزوجة رسميا بعد.

يمكن للمرء ان يعيد رواية ما حدث في الليل مع رعاة بسطاء في الحقول الواقعة خارج مدينة بيت لحم في زمن بعيد بطريقة جميلة وساحرة، على شكل قصة صغيرة ترافقها أضواء وموسيقى عذبة. بالنسبة لي، هي قصة تكشف الخبر السار، البشارة، والإيمان والرجاء والمحبة. وهي نفسها رسالة كايروس، بشارة الإيمان بحقيقة أكبر والتي تؤكد على الكرامة والحق والعدالة للأكثر تعرضا للاضطهاد، وللجميع. بشارة الرجاء او الرؤية التي تستطيع ان ترى نهاية للظلم والاضطهاد والاحتلال والسلام القادم للأرض والثقة في العدالة التي تبني وتؤسس للتبادلية والمساواة والتعايش مكان العداء. وكذلك بشارة المحبة التي تعمل من اجل تحويل طرفي الاضطهاد، من يمارسه ومن يقع تحت نيره، بحيث يستطيع الطرفان ابرام علاقة جديدة.

نقل الملاك او الرسول هذه البشارة، وتصرف الراعي بثقة وغادر حيزه المعتاد (منطقة الراحة؟) ووضع نفسه مع الطفل المشرد والضعيف. وهو الأمر الذي قام به أهالي بيت ساحور والتجمعات الفلسطينية الأخرى بشكل عملي وتطبيقي خلال أيام الانتفاضة الأولى، وكرروه في مناسبات عديدة أخرى بعدها، ويقومون به طوال الوقت. فخلال الانتفاضة الأولى، بادر أهالي بيت ساحور لإعلان العصيان المدني والتضحية بمحالهم التجارية وبضائعهم ومصانعهم ومعداتهم التي تم مصادرتها بطريقة غير قانونية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. كان الرجاء والتوق للحرية «النجمة» و«الدعوة الملائكية» التي وجهت مسارهم. وهنا التزم بأن طريقة نقل ونشر الأخبار السارة تكمن في أن نذهب ونرى وان نعترف بتواضع بالتواطؤ الإيجابي الشخصي والجماعي المشترك بحيث ننضم بجرأة لنكون رسل هذا الزمان. فهم يواصلون العيش والصمود والإصرار بالبقاء على أراضيهم، ويواصلون رفع أصواتهم بلا كلل او ملل حتى يسمعها العالم ولجعلنا جميعا نرى الحقيقة حول ما يحدث هنا. هم أيضا، حتى في ظروفهم الصعبة ونبذهم للعنف يلزموننا ويتحدوننا جميعا للفعل المبادر من خلال المنطق الجديد والمختلف الذي يطرحونه من خلال المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات حتى يحل السلام العادل.

في زمن المجيء، ونحن نتطلع لما هو آت، ورؤية التحرر ننضم لجوقة من يحملون الرسالة ومن يقومون بالفعل لأن الأخبار السارة للإيمان والرجاء والمحبة لا تترك لنا خيار آخر.

القس ايلرت لوند روستروب: لاهوتي نرويجي. عمل منذ منتصف الثمانينيات مع برامج شراكة مع منظمات المجتمع المدني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.
تتمثل خبرته المهنية في:

- راعي رعية أوسلو (كنيسة النرويج) خلال ١٩٨٣-١٩٨٨
- نائب الأمين العام الوطني ل YWCA-YMCA النرويجية خلال ١٩٨٨-١٩٩٢
- المدير الدولي Y-Global (وكالة تنمية) خلال ١٩٩٢-٢٠٠٦
- مدير مؤسسة كاريبو، أوسلو ٢٠٠٧-الآن

طوال حياته المهنية، شارك عن كثب مع منظمات المجتمع المدني في مناطق صراع محددة مثل جنوب إفريقيا والفلبين وسريلانكا والعراق ومع الحركات الاجتماعية الفلسطينية والإسرائيلية والمبادرات المسكونية منذ أوائل التسعينيات.

تأمل

أين تسمع أصداء إعلان الملاك بالبشارة؟ من هم الرعاة في حياتك الذين يحترسون من تهديدات الحياة الشريرة؟

صلاة

يا إله السماء، أرّنم مع جوق السماء «المجد لك!». شدّد عزيمتي لأشارك الأخبار السارة عن محبتك لكلّ من أقابلهم اليوم. باسم رئيس السلام، ربنا يسوع المسيح، آمين.

فعل

أرسل ملاحظة أو اتصل /أرسل رسالة نصية إلى شخص في حياتك كان راعيًا جيدًا او شخص يقف في حالة تأهب ومستعد للمخاطرة من أجل الحقيقة والعدالة.

الأحد الثالث

من زمن المجيء

«كلمتننا للأسرة الدوليّة هي مطالبتنا لها بالكفّ عن «الكيل بمكيالَين»، وبتطبيق القرارات الدوليّة ذات الصلة بالقضيّة الفلسطينيّة على جميع الأطراف. انّ تطبيق القانون الدوليّ على البعض وعدم تطبيقه على البعض الآخر يفتح الباب على مصراعيه لشريعة الغاب ويبرّر ادّعاء جماعات مسلّحة ودول عديدة بأنّ المجتمع الدوليّ لا يفهم سوى منطق القوّة. ولهذا إنّنا ندعو إلى الاستجابة لما تدعو إليه الهيئات المدنية والدينية، كما ذكرنا سابقا، والبدء بتطبيق نظام العقوبات على إسرائيل. ونكرّر مرة أخرى، لا للانتقام، بل من أجل عمل جدّيٍّ في سبيل التوصُّل إلى سلام عادل ونهائيّ، ينهي الاحتلال الاسرائيليّ للاراضي الفلسطينيّة ولسائر الأراضي العربيّة المحتلّة، ويضمن الأمن والسلام للجميع.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق،
الفصل السابع

بينما تضيء شمعة زمن المجيء الخاصة بك

بقلم: ميرا رزق

يذكرنا اقتراب زمن الميلاد هذا العام مجددا بميلاد السيد المسيح، ميلاد الرجاء ورمز العدالة. كفلسطينيين، نحن ابعد ما يكون عن الأمل ونواصل العيش تحت نير الاستعمار، في حالة من الظلم الكبير والمجحف والمتواصل. في وقت سابق من هذا العام، وكأن هذا الظلم المستمر لا يكفي، بارك الرئيس الأمريكي خطة الضم الإسرائيلية الجديدة للضفة الغربية وأعطى الضوء الأخر للحكومة الإسرائيلية للمباشرة في تطبيقها منذ شهر نيسان ٢٠٢٠. وبالرغم من إعلان إسرائيل تأجيل لخطة الضم، إلا انه على أرض الواقع يتم تنفيذ الخطة بأشكال واستراتيجيات مختلفة. وفي الواقع، فإن عمليات الضم لم تتوقف يوما منذ احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. ونرى كيف يتم استنفاذ وتقليص مساحة الأراضي في الضفة الغربية لصالح المستوطنات التي يتم بناؤها ونرى مزيدا من المنازل يتم هدمها وتشريد عدد أكبر من العائلات بينها نساء ومسنين وأطفال. وهناك أيضا اسرى الحرية في السجون الإسرائيلية والذين يعيشون ظروفا بالغة القساوة والصعوبة ويحلمون ان يروا النور ويحصلوا على حريتهم قبل ان تفنى أعمارهم في السجون. رأينا كذلك اعتداءات عنيفة ومتكررة من قبل المستوطنين، تحت حماية الجيش الإسرائيلي، ضد المدنيين العزل وتحديدا المزارعين في المناطق الريفية الذين ما زالوا يحاولون، عاجزين عن حماية أراضيهم وحمايتها من المصادرة بالقوة.

وما يزيد الأمور سوءا بالإضافة إلى كل ذلك أن الفلسطينيين، كما بقية العالم، يواجهون ويعيشون جائحة كوفيد-١٩ منذ بداية هذا العام. وما تزال الأراضي الفلسطينية تعاني وما زالت السلطة الفلسطينية، بنظامها وبنيتها التحتية الصحية المحدودة جدا، ومواردها المحدودة والتي ما زالت تتقلص، ما تزال غير مستعدة لمواجهة هذا النوع من الطوارئ. وما زال قطاع غزة خاضعا لإجراءات الإغلاق والحجر وساعات محدودة من تزويد التيار الكهربائي ونظام صحي يكاد لا يعمل وتزايد في معدلات الفقر والتهميش.

في بداية العام، بدأ انتشار فيروس كوفيد-١٠ في منطقة بيت لحم. واتساءل هنا هل كان ذلك مصادفة؟ هل يختبر الله صبر الفلسطينيين ومقاومتهم في المدينة التي ولد فيها السيد المسيح؟ على مدى شهرين وأكثر من المراحل المبكرة لانتشار فيروس كوفيد-١٩، خضعت منطقة بيت لحم لإغلاق تام واستمر الناس في المعيشة تحت ظروف قاسية، يصارعون من اجل البقاء، يتكيفون، يصلون، يقاومون بكرامة ومثابرة، يناضلون من اجل الحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية. هذه الأزمة الجديدة التي نعيشها عالميا ومحليا تستحضر ابعادا جديدة لنضالنا: الصراع من اجل البقاء، ولكن هذه المرة مع الكثير من عدم اليقين والخوف. الخوف لأن هذه الجائحة كشفت اكثر واكثر البنى العالمية الظالمة والأجندات العالمية الظالمة للعديد من الحكومات حول العالم. الخوف لأن الحكومات غير قادرة

على الاستجابة بنجاح وفاعلية لفيروس كوفيد-١٩، والخوف من انه لن تكون هناك موارد كافية ومتوفرة لمواجهة مثل هذه الجائحة، والخوف من مزيد من الحط من إنسانية الشعوب والتعامل معهم بشكل لا انساني. فقد رأينا دولا كبيرة وقوى عظمى تقف عاجزة في موجهة الجائحة.

ان ذلك يدعونا جميعا، اكثر من أي وقت مضى، لأن نفضح بنى القوة الظالمة ومحاولة تغييرها، لأنه فقط من خلال التضامن العالمي للشعوب والحركات المؤمنة بالعدالة والعمل من اجل استحقاق العدالة، يمكننا القيام بذلك. نحن، كمواطنين احرار في هذا العالم، لدينا واجب ان نضمن توزيع الموارد العالمية من اجل تحقيق التنمية العادلة والازدهار للأمم عوضا عن الحروب والاعتداءات.

تم صياغة وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق في احلك الظروف في تاريخ فلسطين. وكما ورد في الوثيقة نفسها، «انها صيغت في العام ٢٠٠٩ في وقت اردنا فيه ان نرى عظمة نعمة الله في هذه البلاد وفي معاناة أهلها. فهي ترتقي بالفضائل اللاهوتية من ايمان ورجاء ومحبة والموجودة في جوهر الإنجيل المقدس، وتؤكد بأن مقاومة الظلم والاضطهاد تستمد جذورها من هذه المبادئ. كايروس هي في الوقت ذاته صرخة الم في مرحلة حالكة السواد وشهادة عميقة على الرجاء الذي لا ينطفئ.»

يجد المسيحيون الفلسطينيون انفسهم، كما هو الحال مع الفلسطينيين جميعا، مدفوعون لفقدان الأمل والإيمان كل يوم عندما تظل حقوقهم الأساسية مثل الحق في العيش بحرية وكرامة وعدالة تتعرض للانتهاك، حقهم في السيادة وإنشاء دولتهم المستقلة بعيد المنال. ويبدو المجتمع الدولي مرتبكا وصامتا وهناك العديد من الحكومات على مستوى العالم التي تدعم عملية «التطبيع» مع إسرائيل في وقت يستر فيه الاحتلال ويستمر فيه المحتل بارتكاب الانتهاكات بكافة اشكالها وفي كل المواقع. كيف يساعد ذلك ويعزز السلام؟

ونحن على اعتاب زمن المجيء والإعداد لميلاد السيد المسيح الذي يرمز للأمل والنور، نتساءل ان كان بمقدورنا الإبقاء على هذا الأمل حيا؟ هل سيكون بمقدورنا ان نرى النور في نهاية النفق؟

وانتم تضيئون شموع زمن المجيء او تصغون لصوت أجراس الكنائس، ارجو ان تتذكروننا نحن هنا في الأراضي المقدسة، ارض ميلاد ملك السلام. تذكروا بأن الله هو الذي يوجد النور في الأماكن المظلمة، في أماكن وطرق غير متوقعة. تذكروا اننا نحن انفسنا نصبح نار حية لبعضنا البعض نضيء الطريق لبعضنا البعض في ظلال الإمبراطورية.

وأنتم تضيئون شموعكم في زمن المجيء هذا العام، نطلب منكم كذلك، وكلنا رجاء، ان تتذكروا الفقراء والمشردين والمتعبين. نحتاج لما هو اكثر من دموع الأسى والغضب، والبيانات والخطابات والنداءات. نحتاج ان تقوم كافة الشعوب من كافة الأديان المؤمنة بالعدل ان « تجري حقا وعدلا وتنقذ المغصوب من يد الظالم» (إرميا ٢٢:٣). إن العمل والسعي نحو العدالة بلا شك عملية مكلفة، فهل يمكننا ان نتحدى انفسنا ونتحمل كلفتها، ام نستسلم؟

ميرا رزق، رئيسة المجلس العالمي لجمعية الشابات المسيحية العالمية. هي امرأة معروفة مجتمعيا، وقائدة لمنظمات غير حكومية، ولديها أكثر من ٣٠ عامًا من الخبرة المحلية والدولية القوية خاصة في قطاع المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان / المناصرة. عملت ميرا في العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية ووكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي في مجالات تصميم البرامج، والتخطيط الاستراتيجي، والحكم الرشيد، والرصد والتقييمات التي تركز بشكل خاص على برامج تمكين المرأة وحقوقها. انضمت أيضًا إلى قادة أكاديميين آخرين لمنظمات غير حكومية وأساتذة من الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم دورة لقادة المنظمات غير الحكومية في الشرق الأوسط في جامعة توليدو بإسبانيا لمدة عامين في أوائل عام ٢٠٠٠. لقد كانت عضوًا نشطًا في اللجنة الوطنية للمنظمات المسيحية في فلسطين، وهي مدافعة قوية عن السلام والعدالة عالميًا ومحليًا داخل الحركة المسكونية. وقد عملت لمدة ٨ سنوات كعضو مجلس إدارة في مجلس الوزارات العالمية (كنيسة المسيح المتحدة) / كنيسة التلاميذ). وهي أحد مؤسسي مبادرة المناصرة المشتركة لجمعية الشباب والشابات المسيحية (EJYMCA) وجمعية الشابات المسيحية (فلسطين)، بالإضافة إلى أنها عضو في منتدى الكنائس العالمي المحلي في فلسطين / إسرائيل (PIEF).

"هذه التطورات تبين بوضوح أننا وصلنا إلى نهاية الوهم أن إسرائيل والقوى العالمية تنوي احترام حقوق الشعب الفلسطيني والدفاع عنها، في الكرامة وتقرير المصير، والحقوق الإنسانية الأساسية المكفولة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك حق العودة للاجئين الفلسطينيين. لقد حان الوقت للمجتمع الدولي، في ضوء هذه الأحداث، أن يعترف أن إسرائيل دولة أبارتهايد بحسب القانون الدولي"

وثيقة صرخة امل : مناشدة من أجل عمل حاسم

ما الذي يمكن ان يقوله السيد المسيح للرازحين تحت نير الاضطهاد الطويل وكيف يمكنه الإبقاء على الأمل حيا في نفوسهم في يومنا الحاضر؟

بقلم: القس انبراج جياكومار

قرأت مؤخرا بالصدفة قولا أثار فضولي بما معناه « افعل ما فعله الله، كن انسانا!» ربما تتضمن وتلخص هذه العبارة في سطر واحد عمق محبة الله للإنسانية وحرصه عليها. من خلال تجسده على هيئة بشر، فإن الله جسّد في يسوع المسيح تماما حقيقة أن الكون أصبح واحدا لنا جميعا. إلا ان حقيقة الطبيعة الإنسانية ملطخة بما يسميه البعض «بالخطيئة» ولكن ما يمكن ان نفهمه بشكل أفضل بصفته تشويه للمقاصد الجيدة نفسها التي أرادها الله للإنسانية. ويمكن رؤية تجليات هذا التشوه بأشكال مختلفة حتى في وقتنا الحالي، بعد مليارات السنين من ظهور البشرية. فنحن نراه في الحسد والكراهية والعنف والاضطهاد والإكراه والنبذ وفي التشرذم المستمر للمجتمعات بشكل يبعد الإنسانية أكثر عن اهداف ومقاصد الله.

إن الله الذي تجسد في هذا العالم في السيد المسيح قبل عشرين قرنا من الزمان، كان مدركا للواقع المرير والمفكك الذي يعيش فيه البشر. وبالتالي أصبح قادرا على تقبل كل حادثة في حياته على الأرض وان يحدث تحولات جذرية. وجد الله، عند ميلاده – وقد كان هو نفسه لاجئا– منزله الأول بين المواشي محتضنا من والدين مهاجرين متواضعين. لم يكن ذلك من باب التواضع بل من باب التضامن. وخلال حياته وكرازته، وجد نفسه في معظم الأحيان في أماكن هي الأقل والأدنى أهمية بما في ذلك مع البرص والخطأة والأرامل والغرباء وكان معظمهم اما مكروها او تعرض لسوء المعاملة بشكل مباشر وصريح.

ومن خلال هذه الأفعال غير التقليدية او الاعتيادية، أظهر السيد المسيح ما الذي تعنيه القوة الشخصية بالنسبة للمهمشين. وفي مماته، وجد نفسه محاطا بالمجرمين والجنود والتالي ضمن الا يكون هناك أحد خارج نطاق رحمة الله ان أراد الندامة والتجدد والعودة لسبيل الحق. وفي كل مرة قبل الناس فيها الاقصاء منهجا، أكد السيد المسيح أنه في ظل مملكة الله او نظام العالم الذي يريده، لا يوجد أي شكل من اشكال التميز. وبقيامته وصعوده إلى السماء، كان السيد المسيح يغير حياة أولئك الذين ظنوا بأن الكلمة الأخيرة كانت للموت. كان المسيح وما زال حتى يومنا هذا مانح الرجاء المطلق.

ان الفلسطينيين المقيمين في الأراضي المقدسة هم من أكثر شعوب الأرض تعرضا للاضطهاد. فهم ضحايا أنظمة عالمية من الظلم تتقاطع على كل من المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فعمليات الضم والعسكرة تتواصل بمستويات بالغة الخطورة والحق الأساسي بالحياة نفسه يتم نزعه من التجمعات الفلسطينية وتحديدا تلك التي تعيش في الضفة الغربية وحولها. مدينة بيت لحم، هذه المدينة الرمزية تقبع اليوم تحت الحصار من خلال القمع والاضطهاد والظلم. وبالرغم من كون الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي ما زال في قلب الاهتمامات والمشهد العالمي، إلا أن الإيديولوجية الصهيونية ما زالت تحتفظ بمواقع قوة ونفوذ بين أوساط مجموعات مسيحية متعددة حول العالم.
من الضروري بمكان ان ننخرط في عملية توعية وتثقيف مستمرة للجماهير حول الآثار المدمرة لمثل هذه الإيديولوجية التي تفرق وتقسم الناس من خلال الحكمة والبصيرة التي توفرها لنا الكتب والتعاليم المقدسة وان نبرز للواجهة قصصا حول الفلسطينيين الذين هم ضحايا لهذه المعاناة الطويلة والممتدة.
ما الذي كان السيد المسيح ليفعله في هذا الوضع الحاضر؟ هذا السؤال مطروح علينا جميعا. لكن الجواب عليه بسيط جدا: السيد المسيح كان سيقوم بنفس الأشياء التي قام بها خلال سنواته على الأرض مع ذلك الجانب الخاص والمميز لديه والمتمثل في قدرته على التكيف مع الاحتياجات والأوضاع المحددة. فوجود السيد المسيح ليس فقط نور امل ورجاء، بل هناك هذا التأكيد الذي طالما شدد عليه بأنه سيقف دوما إلى جانب الضحايا. إن العودة للكتب والتعاليم المقدسة يعطينا الأمل والرجاء في زمن اليأس.

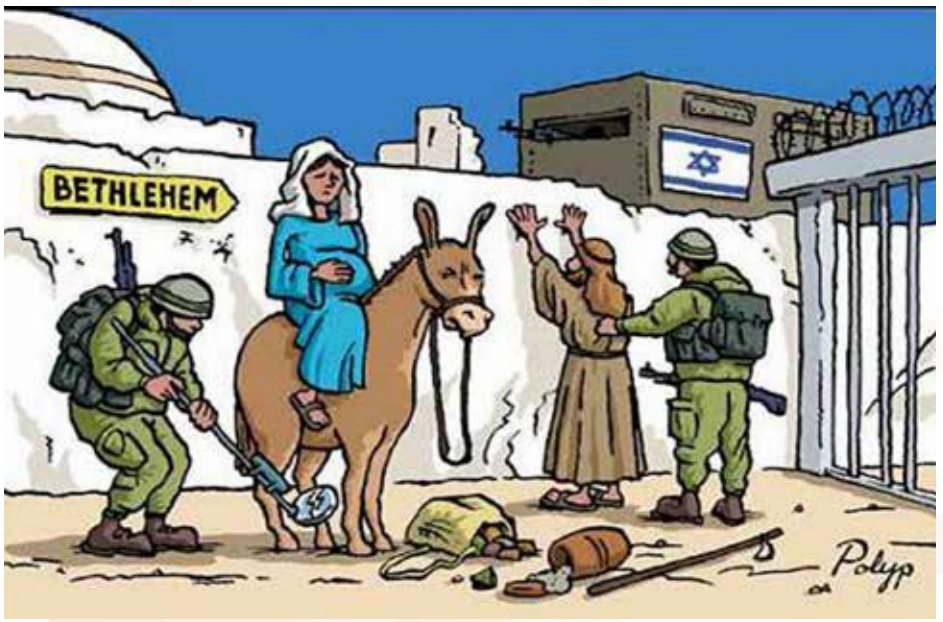

علينا ان نبدأ وان نشعر بالتعزية والراحة من كلمات السيد المسيح الذي لطالما كرر قائلا: « لا تخافوا!» ولكن لا يجب ان نتوقف هناك، لأن السيد المسيح نفسه لم يكتف ويتوقف عند ذلك، فهو الذي اكد ونشر السلام والطمأنينة ومشى الميل الإضافي. وقام بأكثر من ذلك، وقلب الطاولات في الهيكل ورفع صوته مجاهرا بالحق امام أصحاب القوة والنفوذ من خلال الإشارة للظلم وتسميته باسمه. في وجه الإساءة والاقصاء والزحف والتمدد والاستيلاء على الأراضي، يطلب منا السيد المسيح ان نقاوم وان نحتج على امل العدالة. هذا الأمل يمتلآ برؤية ملكوت الله حيث تسود السعادة المطلقة والسلام والعدل وحيث لا وجع ولا بكاء. وتماما مثل الحركة التي قادها السيد المسيح في القرن الأول نحتاج ان نجتمع سويا مجموعات من الشعوب دعما لهذه القضية. كان المسيح ليرغب بجهود منسقة من خلال أفعال مرتبطة بالقرار والتضامن والمقاومة والجهود التي لا تهدأ ولا تكمل سعيا لبدائل إلهية من اجل الرجاء والعدالة للفلسطينيين. إن الله الذي أصبح انسان يدعونا لأن نقوم بالشيء ذاته.

القس إنباراج جياكومار، عضو في كنيسة جنوب الهند. بدأ رحلته مع الحركة الطلابية المسيحية في الهند SCMI عندما كان طالبًا في الكلية الأمريكية ثم في مدرسة تاميل نادو اللاهوتية (TTS) مادوراي. بعد فترة وجيزة من إكمال دراساته اللاهوتية من TTS، انضم انباراج إلى SCMI كسكرتير برنامج لمنطقة جنوب تاميل نادو. استمر في منصبه لمدة أربع سنوات. قامت الحركة الطلابية المسيحية في الهند بإنتدابه كمتدرب دولي في مجال العدالة الاجتماعية في كنيسة Jan Hus المشيخية في نيويورك لمدة عامين، وبعد ذلك انضم إلى المكتب الوطني لـ SCMI في بنغالور. بصفته شخصًا قادمًا من مجتمع داليت، فقد كان مصدر إلهام وقوة كبيرين لطلاب الداليت والقبائل، وخاصة من خلال برنامج الزمالة في SCMI. وهو مؤيد قوي للنضال الفلسطيني ويشغل حاليًا منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للإعلام في الهند.

تأمل

ما هي الطرق التي كشفت بها جائحة كوفيد-١٩ عن الهياكل العالمية غير العادلة وأجندات الحكومات غير العادلة في جميع أنحاء العالم؟ أين ترى آثار هذه المظالم في مجتمعك؟ ما هي الطرق التي يمكنك أن تعمل بها أنت وجماعتك للتغلب عليها؟

صلاة

يا الله، يا من يسمع صراخ المسحوقين، ليكن هذا الزمن الذي نضيء فيه الشموع ونرنم فيه الترانيم الميلادية زمنًا يملأ القلوب ويحركها للعمل من أجل المتألمين من كل ظلمٍ في هذه الحياة. باسم المولود في المذود وبين المتألمين في الأرض، آمين.

فعل

«افعلها مثل الله. كن إنسانًا».

الأحد الرابع

من زمن المجيء

«وعلاوة على ذلك، إنّنا نرى بعض اللاهوتيّين في الغرب يحاولون أن يُضفُوا على الظلم الذي لحق بنا شرعيّة لاهوتيّة وكتابيّة. فأصبحت المواعد، بحسب تفسيراتهم، تهديدًا لكياننا، و»البشرى السارّة» في الانجيل نفسه أصبحت لنا «نذيرَ موت». إنّنا ندعو هؤلاء اللاهوتيّين إلى تعميق الفكر في كلمة الله وإلى تصويب تفسيراتهم حتى يروا في كلمة الله مصدر حياة لكلّ الشعوب.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق،
الفصل ٢-٣-٣

ليتك تشقّ السموات وتنزل

بقلم: القس الدكتور منذر اسحق

«تَطَلَّعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ
وَانْظُرْ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ وَمَجْدِكَ:
أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَجَبَرُوتُكَ؟
زَفِيرُ أَحْشَائِكَ وَمَرَاحِمُكَ نَحْوِي امْتَنَعَتْ.
فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُونَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ،
وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ.
أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُونَا،
وَلِيُّنَا مُنْذُ الأَبَدِ اسْمُكَ.
لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ.
٢كَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْهَشِيمَ،
وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهَ تَغْلِي،
لِتُعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ،
لِتَرْتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.
حِينَ صَنَعْتَ مَخَاوِفَ لَمْ نَنْتَظِرْهَا،
نَزَلْتَ، تَزَلْزَلَتِ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ.
(أشعياء ٦٣: ١٥-١٦؛ ٦٤: ١-٣)

نلتقي في زمن الأدفنت هذا العام في وقت مليء بالتحديات. فتحدي انتشار وباء الكورونا، بكل ما في الأمر من تحديات طبية واقتصادية ونفسية، ضاعف من صعوبة الحياة على هذه الأرض التي ما زالت تقبع تحت نير الاحتلال والاستبداد. هناك كل أنواع المشاعر تعمّ أرضنا. اليأس والإحباط من ناحية، والغضب والشعور بالعجز أيضًا أمام سياسات الاحتلال. وأيضًا هناك الخوف عند البعض مما سيأتي به المستقبل. ومن ناحية نريد أن نفرح في موسم الميلاد؛ أن نضيء شجرة الميلاد ونعطي الهدايا للأولاد. فكيف لنا أن نفرح؟

كان هذا العام مليئًا بالأحداث - خطة سلام مزعومة، وما هي إلا تعزيز للاحتلال ونظام الفصل العنصريّ؛ اتفاقيات سلام مع دول عربية هي في الواقع اتفاقيات عسكريّة وتحالفات حربيّة جديدة. ما زالت القوى العظمى في العالم

تتحكم بمصير البشر والشعوب. هُم لا يبالون بالإنسان؛ وهمّهم الرئيسي هو توسع نفوذهم وسلطتهم. وبكبرياء وتعالٍ يحكمون وكأنهم ولاة كل البشر.

«تطلّع من السموات وانظر من مسكن قدسك ومجدك... ليتك تشق السموات وتنزل...» كانت هذه صرخات أشعياء النبي في القدم. «مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ. كَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِتُعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.»

انتظر أشعياء دينونة الله العادلة، بعد أن رأى وتكلم عن الأمجاد القادمة. عن التعزية. عن السلام. بعد أن سمع مسيح الربّ يقول: «١رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. ٢لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلَهِنَا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ.» (أشعياء ٦١:١-٣) والآن يسأل: متى سيتحقق هذا؟ تعال يا ربّ واجعل هذه الكلمات واقعًا. فالأرض مليئة بالمسكين والمنكسري القلوب والمسبيين والمأسورين والنائحين. عزّ وأنقذ. أنت أبونا. أنت وليّنا. لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! هناك مثل أزمة في إيمان أشعياء. اللاهوت والإيمان يقولان له شيء: عن إله العدل والتعزية، والواقع يقول له شيء آخر؛ سبي ودمار وظلمة وظلم.

لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! لربما تعبر هذه الكلمات عن أشواق الكثيرين اليوم. أين أنت يا الله؟ كيف تسكت عن الظلم والتجبّر القوي؟ كيف تسمح لهذا التعجرف أن يتحكم في حياة شعوب الأرض؟ هل سيشق الله السموات وينزل إلينا؟

في زمن الأدفنت نتذكر أن إله هذه الأرض ليس بصامت. هو ليس ببعيد. ولكن هنا السرّ الإلهي: حضر الله إلينا في ضعف. تجسّد الله في طفل يعيش في ظلّ الاحتلال والامبراطورية، ولاقى الأمرّين كي يدخل عالمنا. اضطرت عائلته للسفر من أجل إحصاء أمر به القيصر. هيرودوس حاول أن يقتله. كان لاجئًا، وكأن العالم ومملكته أدركوا أن مولود بيت لحم هو عدوّهم الأكبر. هو من سيهزمهم. هو الذي لن ينحني لقيصر وماله وجبروته، وإن عرض عليه قيصر كل ممالك الأرض.

عندما جاء الله إلى عالمنا، اختار أن يأتي من خلال المقهورين الذين لا حيلة لهم. من بيت لحم الصغرى جاء ليفدينا من هذا العالم ومماليكه؛ من محبة المال؛ من اللهث وراء القوة. جاء ملكًا وديعًا خادمًا. سلاحه كان المحبة، محبة الله والقريب. جاء ليؤسس مملكة من نوع آخر. ليست كمملكة قيصر أو الخليفة أو الملك الصليبي أو الخديوي أو التركي. ليست كمملكة نتنياهو وترامب. هي مملكة الودعاء، المحبين للخير، وللعدالة. إنها مملكة شعارها الصليب، لا على شاكلة الصليبيين، بل على شاكلة الجلجثة. صليب المحبة... صليب التضحية... صليب الفداء...

الله ليس بصامت. هو ليس ببعيد. نعم لقد نزل من السماء وشقّ السماء وزلزل الأرض. ولكننا نحتاج إلى عيون الإيمان. نحتاج أن نقرأ الأحداث والعالم بعيون الإيمان. بعيون الانجيل. ممالك العالم أتت وذهبت، ويبقى المسيح معبودًا متوجًا ملكًا. لا مسيحهم مسيح التجبّر والظلم واللامبالاة، بل مسيح الانجيل، ابن الله الحمل المذبوح الذي رفع خطية العالم؛ مسيح الوداعة والتواضع: قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ.

نعم، أتت ممالكهم وذهبت، بينما المسيح هو هو أمس واليوم إلى الأبد.

ليس هذا فقط. أتت ممالكهم وذهبت، وبقي شعب الأرض الذي لا قوة له، الذي لا سند له، سوى الله الذي يناصره. ألم يقل لنا المسيح: الودعاء سيرثون الأرض؟

الله هو الذي ينصرنا. وهو معنا وأيضًا أتباع المسيح الذين فهموا رسالته معنا. أتانا الدعم من كل العالم. وصلتني رسائل من كل بقاع الأرض. هناك من لم ينحنوا للوحش ولمملكته.

الرسالة في زمن الأدفنت هذا: الله معنا. المسيح معنا. ميلاده يذكرنا بأنه قد شقّ السماء ونزل في يسوع ابن مريم. والرسالة لنا: لا تخف أيها القطيع الصغير. آمنوا، واقرأوا الأحداث بعيون الإيمان.

لذا الرسالة هي الصمود. نحن هنا. لن نذهب ولم نذهب. أتوا وذهبوا وبقينا. حاكوا المؤامرات علينا وعلى أرضنا، وبقينا. صمودنا وبقاؤنا هو مقاومتنا. إذًا، لنعيش ونعمل. ونغني أغاني المحبة؛ أغاني النعمة؛ أغاني الحياة؛ أغاني يسوع ابن مريم. فإن كان الله معنا، فمن علينا.

ولنستثمر أنفسنا في الملكوت، ملكوت الودعاء. هذه مملكة طفل بيت لحم، الهارب اللاجئ الذي فرض طريقه إلى عالمنا. ونحن اليوم أتباعه. نعم، يجب أن نبقى ونجسّد مملكة أخرى، فنكون ضمير العالم ورسالة لهم عن إله هذه الأرض، كل الأرض، مالك الأرض، الذي بيده كلّ شيء، الذي سيدين يومًا الأحياء والأموات. هو الذي قال: ها أنا خالق كلّ شيء جديد. له المجد والكرامة والسلطان إلى الأبد، آمين.

القس الدكتور منذر اسحق قس فلسطيني مسيحي، اللاهوتي، الكاتب، المتحدث، المدون، والأهم من ذلك، الزوج والأب. منذر يعمل في مجالات عدة. وهو الآن قسيس كنيسة الميلاد اللوثرية في بيت لحم، وهو في الوقت نفسه العميد الأكاديمي لكلية بيت حلم للكتاب المقدس. وهو أيضا مديرا لمؤتمر المسيح على الحاجز الذي نال استحسانا كبيرا ومؤثرا، وعضو مجلس إدارة كايروس فلسطين. منذر متحمس للقضايا المتعلقة بالفلسطينيين والمسيحيين الفلسطينيين. ويتحدث محليا ودوليا حول القضايا المتعلقة بلاهوت الأرض، والمسيحيين الفلسطينيين، اللاهوت الفلسطيني. هو مؤلف » من أرض إلى الأرض، من عدن إلى الأرض المتجددة: لاهوت مسيحي يتمحور حول الكتاب المقدس من أرض الميعاد«.

منذر هو موسيقي. يلعب الغيتار. وهو أيضا من مشجعي الرياضة، وخاصة كرة القدم وكرة السلة وقد درس منذر الهندسة المدنية في بيرزيت. أدرك أن الأرقام ومواقع البناء ليست ما يثري اهتمامه. وحصل على درجة الماجستير في دراسات الكتاب المقدس من جامعة وستمنستر الالهوتية ومن ثم دكتوراه من مركز أكسفورد للدراسات البعثة. منذر متزوج من رودينا – مهندسة معمارية، وجنبا إلى جنب لديهم اثنين من الأولاد: كرم (٥) وزيد (٣).

"إننا نعترف، من خلال التزامنا كمسيحيين بتحرير الشعب الفلسطيني، أننا نعارض «لاهوت الإمبراطورية»، أي لاهوت السيطرة والاستبداد، وكذلك النظام العالمي الذي يسود فيه الظلم والقمع العنصري والاقتصادي والثقافي والبيئي ويهدد البشرية والخليقة كلها. بهذا الاعتراف، نحن نؤكد عضويتنا في مجتمع «يكسر خبزه» للجميع، وفي كنيسة تحمل بأمانة البشرى السارة، أي حب الله، ورحمته، ورأفته، والحياة الوافرة لجميع خلقه".

وثيقة صرخة امل : مناشدة من أجل عمل حاسم

من الهوامش وفي داخل المجتمع: نزرع البذرة المتعبة للرجاء الذي يحررنا

بقلم: مارسيلو لايتس

«الأمل ينهض، لا شيء يشبه هذا النهوض، فهو يحمل في طياته ذلك الشغف تجاه ما هو ممكن.»
ويليام سلون كوفين

لا شك ان هذه السنة، سنة ٢٠٢٠، كانت من أصعب السنين في العقود الأخيرة، وبالطبع فإن اول ما سيتبادر لذهن القارئ هو ظهور فيروس كوفيد-١٩ وانتشاره كحائجة حول العالم. غير ان انتشار الفيروس وما ترتب عنه من آثار صحية لم يكن الأزمة الوحيدة التي تواجهها الإنسانية. ربما، يجدر بنا ان نقول هنا، أن فيروس كوفيد- ١٩ لم يقم سوى بتضخيم الأزمات الحضارية القائمة. فقد كشف الفيروس نظام عدم المساواة الذي يدعم استمرار الرأسمالية وتجلياتها في اذرعها السياسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية.

فقد راقبت من حيث أقيم في الجزء الجنوبي من العالم كيف تحرك النظام العالمي خلال الجائحة من اجل الاستمرار في حرمان الشعوب من ابسط حقوقها: ضد من يتجرأ على التمرد على هذا النظام والثورة عليه وبالمقابل ترويض أولئك الذين هم جزء- رغبوا في ذلك ام لا -من الإجماع والخطاب الإعلامي المهيمن.

فقد وقعت المجازر وعمليات الاغتيال والاضطهاد ضد القادة المجتمعيين في كولومبيا ضمن اطار تنفيذ الحكومة لاتفاقية السلام الفاشلة. وحصدت عمليات الإعدام خارج القانون والتعذيب في الفلبين أرواح الكثيرين، بما فيهم قادة مسيحيين، بحجة الحرب على الإرهاب وتدابير الحجر. ورأينا عودة سياسات الفصل العنصري في فلسطين تطفو إلى السطح، حيث محاولات ضم الأراضي المستترة بطريق القانون

وتوقيع اتفاقيات «سلام» وهمية تفضي لمزيد من إخضاع وإسكات الفلسطينيين وإجبارهم على الاختفاء وتخالف طريقتهم في الحياة (ثقافتهم)، بالإضافة إلى الاستيلاء على أراضيهم (مصدر رزقهم ومعيشتهم). في كولومبيا وفي الفلبين وفي فلسطين وفي الكثير من الأماكن حول العالم، نرى أزمة النظام العالمي تتجلى بشكل متزامن وذلك تحت العنوان العريض «صنع في الولايات المتحدة الأمريكية» ولكن أيضا بتواطؤ من الخطاب الغربي المهيمن.

أتساءل هنا من أين لنا ان نتحلى بالأمل؟ أو ربما السؤال الأصعب وهو كيف يمكننا ان نتحدث عن الأمل للفلاح الذي يواجه الجرافات، للأم التي فقدت ابنها بسبب السلاح، للعائلات التي تقسمت تحت جدران العار؟

- **لا يمكن للأمل ان يكون سلبيا**

السرديات المهيمنة هي تلك السرديات التي تحاول اخضاعنا في طريقة عيشنا وتعبيرنا عن انفسنا وطريقة تفكيرنا. ومن خلال هذه السرديات نرى من جهة الغالبية العظمى من الناس تستسلم للإجماع عن «ماهية العالم» وفقا لهذه الرواية المهيمنة. ومن خلال ذلك، يصبح منطقنا جزء من المنطق السائد المهمين الأكبر. بالمقابل، تضع هذه السرديات رؤية مفادها بأن النجاح يتأتى من خلال حكم الكفاءات وأن الخلاص يكمن في الآلهة الجديدة للفردية والاستهلاك والتي تعطينا رؤية حول العالم المنشود، ذلك العالم الذي يتوقع منا ان نقلده ونحاكيه وان نحذو حذو القوى التي تهمين وتسيطر علينا.

هذه السرديات تطرح علينا عالم مفروض حكما بموجب جمود متشائم لا يمكن المساس به مفاده « لا يوجد شيء يمكن القيام به، هذا هو العالم كما هو.» وفي الوقت ذاته، تطرح علينا نماذج للنجاح تتسم بالتنافسية والفردية. عندما نفكر «بالأمل والرجاء» ضمن هذه الشروط، يصبح الأمل مجرد انتظار سلبي: انتظار الأمور حتى تتغير من منظور فردي وليس جماعي إن واقفت الطبقة الحاكمة على ذلك. بالتالي، يتم التلاعب بنا وبالمحصلة نفقد الاهتمام ونتكيف مع فكرة «هذا هو العالم كما هو» ولعل احد الأمثلة على ذلك أن الكثير من المسيحيين يعتبرون الأمر «طبيعيا وعاديا» أن القدس هي عاصمة إسرائيل. هذا هو الإجماع المطروح بالنسبة «للمنطق» المهيمن الذي يفرض نفسه قسرا على ضميرنا الفردي.

- **الرجاء الذي يؤدي إلى التحول هو ما يسمى الفعل التحرري**

لكن الرجاء الذي نحمله يساعدنا على كسر شوكة القوى المهيمنة، فهو الرجاء الذي يضرب جذوره عميقا في ايمان يؤدي إلى التحول في طريقه استنادا للعدالة. وفي الوقت الذي يعزينا هذا الرجاء في حزننا، فإنه يدفعنا قدما نحو الفعل التحرري الذي قام به السيد المسيح في التاريخ. لهذا السبب، فإن دعوتنا تتمثل في التبشير بالرجاء في وقت قوى الإمبراطورية.

يقول و.سلون كوفين بأن الأمل يثير الشغف نحو الممكن، وهذا الممكن هو بالتأكيد ليس ما هو معطى امامنا، فهذا العالم ليس «كما هو» ـ بل هو كذلك نظرا لتدخل هذه القوى في التاريخ، وعلينا واجب الحفاظ على رجاء وأمل يعمل بشكل نشط وتربوي على احداق التحول وتحطيم القوالب والمنطق الذي تم فرضه قسرا. بالنسبة للمسيحيين، هذا الفعل التحولي يبدأ أولا من الإيمان ولكنه يتجه نحو الحركة: فهو ايمان يتم ترجمته على شكل فعل. لكن هذا الواجب ليس بالسهل او الساذج، فهو يتطلب منا ان نروى الجزء الأخر من الرواية، الجزء المتعلق بالهوامش، ويتطلب منا ان نتصرف بموجبه بطريقة مناهضة للهيمنة. الأمل والفعل يتحركان بطريقة ديالكتيكية ويتفاعلان بشكل متبادل في نفوسنا حتى نعلن بشارة الأخبار السارة للسيد المسيح ونعزي وندعم ونتعاطف مع أولئك الذين فقدوا الأمل بأن نقول لهم « العالم ليس كما يصفونه » ـ العالم هو ما يمكننا ان نوجده سويا.

وكما كان يقول العالم التربوي باولو فرير « لا يتم خلاص أي شخص لوحده، ولا ينقذ احد أي شخص، فنحن نحصل على الخلاص كجماعة.» لقد انضم مسيحيون وغيرهم من أصحاب النوايا الجيدة من مناطق مختلفة حول العالم إلى الدعوة للأمل، صرخة الأمل التي صاغها المسيحيون في فلسطين. هذه الدعوة هي دليل اخر على الأمل الذي يترجم لفعل. هي دعوة من الهوامش، والتي نشأت من المجتمع المحلي وتدعو للتضامن. سنكون معهم هناك، نروى قصصا ونزرع البذرة المتعبة للرجاء، البذرة التي تحررنا. وهكذا، وفقط من خلال ذلك، يمكننا إبقاء الأمل حيا في تحويل العالم وتحويل انفسنا.

مارسيلو ليتوس هو المدير التنفيذي الإقليمي للاتحاد العالمي للطلاب المسيحيين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (WSCF LAC) ومدير برنامج العدالة البيئية العالمي التابع لـ WSCF. وهو من الأوروغواي، ويقيم في الأرجنتين، حيث يعمل من المكتب الإقليمي لـ WSCF. مارسيلو هو جزء من تحالف كايروس العالمي للعدالة ولجنته التنفيذية. كما شارك في إدارة اللجنة التنفيذية لشبكة الشباب للأديان من أجل السلام في أمريكا اللاتينية (٢٠١٣-٢٠١٩) وهو حاليًا عضو في مجموعة تغير المناخ التابعة لمجلس الكنائس العالمي ومجموعة العدالة المناخية (CJG) التابعة لمجلس الكنائس العالمي. تحالف ACT.

تأمل

الانتظار هو أحد تخصصات زمن المجيء. إن انتظارنا هو انتظار رجاء مع الآخرين – متوقع ، واثق ، وماسح الأفق بحثًا عن علامات حضور الله. كان عام ٢٠٢٠ عامًا مليئًا بخيبة الأمل والتحدي. ماذا يمكنك أن تفعل لتغذية أملك ؟

صلاة

لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ. كَمَا تُشْعِلُ النَّارُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارُ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِتُعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.

وحتى ذلك الوقت، يا الله، أعطنا الشجاعة كيف أعرّف باسمك لكل من يقاوم هذا الاسم، مقاومًا ظلمهم فيتحرر المظلومون والظالمون معهم. تعال أيها الرب يسوع، آمين.

فعل

اقرأ صرخة امل : مناشدة من أجل عمل حاسم (cryforhope.org).
ألزم نفسك بواحدة من الأفعال السبعة التي ناشدتنا عائلتنا الفلسطينية أن نتبناها.

تأملات من وحي الميلاد: «رسالة امل ورجاء لشعبنا المكلوم والمعذب في ارضه»

بقلم :المطران عطا الله حنا

يحل علينا الموسم الميلادي في هذا العام في اجواء معقدة ولاسباب مختلفة ومتعددة، ولكننا من وحي رسالة الميلاد نستمد القوة والتعزية والثبات في الايمان والتشبث بالمواقف والمبادىء الانسانية في دفاعنا عن الحق والعدالة. العالم بأسره يعاني من جائحة الكورونا، هذا الوباء الذي اجتاح عالمنا ومشرقنا وبلادنا فأنهك المواطنين وادخلهم في حالة من الاضطراب النفسي والتحديات المعيشية والاقتصادية والحياتية.

أما على الصعيد الوطني فهنالك صفقة القرن وسياسات الضم وظاهرة التطبيع وكلها تحديات مصيرية انما تستهدف القضية الفلسطينية برمتها وتستهدف شعبنا الفلسطيني الذي ناضل وكافح من اجل الحرية والتي في سبيلها قدم وما زال يقدم التضحيات الجسام.

رسالتنا الميلادية هي اننا كأبناء لهذه الارض المقدسة التي فيها تجسدت محبة الله للبشر لا يجوز لنا على الاطلاق ان نفقد الامل والرجاء مهما اشتدت حدة الضغوطات والمؤامرات والتحديات التي تعصف بنا.

المسيحيون الفلسطينيون هم اصحاب رسالة يستمدونها انطلاقا من قيم ايمانهم وانجيلهم وهي رسالة تقول بأنه لا بد لنا ان نبقى مدافعين عن الحق ومناصرين لقضايا العدالة والمظالم التي يتعرض لها الانسان مهما اشتدت التحديات والمؤامرات.

المسيحية تعلمنا ان نقول كلمة الحق التي يجب ان تقال دون ان نخاف من احد وكلمة الحق التي يجب ان تقال في هذه الايام كما وفي كل حين بأن المسيحيين الفلسطينيين كما هو حال كل ابناء شعبنا الفلسطيني ما زالوا يعانون من الظلم والاحتلال والحصار، ولن يتحقق السلام الحقيقي في بلادنا الا من خلال العدالة والعدالة في مفهومنا تعني ان ينتهي الاحتلال وان ينعم شعبنا الفلسطيني بالحرية التي يستحقها .

لن يستسلم الفلسطينيون امام اية صفقات او مشاريع مشبوهة او تطبيع او غيرها من المظاهر التي تستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

رسالتنا في عيد الميلاد هي اننا اصحاب قضية عادلة ولا يضيع حق وراءه مطالب ولا بد لنا ان نكون دوما منادين بالحق والعدالة في هذا الزمن الذي فيه ازدادت حدة الظلم والتآمر على شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة.

نقول في هذا الموسم المجيد ونتمنى ان تصل رسالتنا الى العالم بأسره وخاصة الى الكنائس المسيحية في مشارق الارض ومغاربها بضرورة ان يلتفتوا الى فلسطين وشعبها، فحل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يكون من خلال صفقات او مؤامرات او تطبيع مجاني او مشاريع مشبوهة بل من خلال انهاء الاحتلال وتحقيق امنيات وتطلعات شعبنا الفلسطيني.

نتمنى ان يصل الصوت المسيحي الفلسطيني الى سائر ارجاء العالم كما وصوت كافة ابناء شعبنا الذين يرفضون

صفقة القرن وسياسات الضم والتطبيع والتآمر على القضية.

نسأل الرب يسوع المسيح المولود في مغارة بيت لحم من اجل خلاصنا بان يعيننا ويقوينا جميعا لكي نؤدي رسالتنا كما يجب وان يعزي قلوب المتآلمين والمكلومين في بلادنا وفي مشرقنا .

نسأله تعالى ان يزيل هذا الوباء الذي اجتاح عالمنا وان يتحنن على البشرية كلها وان ينعم على شعبنا الفلسطيني وارضنا المقدسة بسلام حقيقي مبني على قيم العدالة والحرية والكرامة الانسانية .

المطران عطا الله حنا: من مواليد ١٩٦٥/١١/٦ في بلدة الرامة في الجليل الأعلى. بعد أن أنهى دراسته الثانوية في الرامة عام ١٩٨٣ التحق بالمدرسة الأرثوذكسية في القدس. في عام ١٩٨٤ غادر إلى سالونيك في اليونان حيث درس اليونانية ثم التحق بكلية اللاهوت في جامعة سالونيكي التي تخرج منها بامتياز عام ١٩٩٠. رُسِمَ راهبًا عام ١٩٩٠ في بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس. ساهم في تطوير المنهاج الموحد لتدريس الدين المسيحي في المدارس الفلسطينية. شارك المطران حنا في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية ودافع عن القضية الفلسطينية في جميع المحافل. وهو عضو في العديد من اللجان والمنظمات بالإضافة إلى عضويته في العديد من المؤسسات المسيحية والمسكونية. لعب دورًا في الحوار المسيحي الإسلامي. انتخب بالإجماع رئيس أساقفة سبسطية عام ٢٠٠٥.

يوم الميلاد

«في غياب كلِّ أمل، إنّنا نطلق صرخة أمل. إنّنا نؤمن بالله، اله صالح وعادل. ونؤمن أنّ صلاحه سوف ينتصر أخيرًا على شرّ الكراهية والموت الباقي حتى الآن في أرضنا. وسنرى «أرضًا جديدة «و» إنسانًا جديدًا» يسمو بروحه حتى يبلغ محبّة كلّ أخ وأخت له في هذه الأرض»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق،
الفصل ١٠

الطريق قدما

بقلم: بيسان ورفعت قسيس

عيد الميلاد هو عيد مولد السيد المسيح ملك السلام نتذكر فيه كيف اظهر الله محبته العظيمة لنا وللبشرية جمعا، هو زمن للتأمل والتعافي والشفاء والقوة المتجددة.

عندما نقارن بين الأوضاع التي سادت قبل اكثر من الفي عام مع التطورات الحاصلة في يومنا هذا في المكان نفسه، لا نستطيع إلا ان نرى الكثير من التشابهات.

يواجه الكثير من الناس في بيت لحم اليوم وضعا مشابها تماما لذلك الوضع الذي واجهته مريم العذراء والقديس يوسف عندما وجدا نفسيهما بدون ملجأ او مأوى يمكثون فيه. الكثير من أهل بيت لحم يفرون اليوم من بلادهم كما أجبرت مريم العذراء والقديس يوسف على الهرب إلى مصر لتجنب عضب وسخط هيرودوس الملك.

الحواجز العسكرية المقامة على مداخل مدينة بيت لحم والبوابات الحديدية الضخمة الموجودة على الجدار الذي يحيط بالمدينة ويحاصرها تشابه الحواجز والجدران حول مدينة بيت لحم قبل الفي عام. بينما احتل الرومان فلسطين قبل ٢٠٠٠ عام، يعيش الان أكثر من ١٥٠ ألف مستوطن يهودي في أكثر من ٢٠ مستوطنة يهودية حصريا مقامة على الأراضي الفلسطينية المحيطة ببيت لحم من ثلاث جهات. وعليه ما تبقى من اراضي بيت لحم لسكانها اليوم – لاستخدامات السكن والترفيه والتعليم والتجارة والزراعة – هو أقل من ١٢٪ من أرضها الأصلية.

المجوس الثلاثة ، الحكماء كما اطلق عليهم او غير الحكماء ربما، الذين أتوا للملك هيرودوس يسألونه عن ميلاد السيد المسيح – لم يسألوا ولم يتحدثوا إلى الناس عوضا عن الحديث معه – هم نفسهم الأشخاص الذين يفتقدون للحكمة لأنهم ما زالوا يؤمنون بأن الملوك والرؤساء هم من يستطيع جلب السلام وتحقيقه في عالمنا المضطرب.

الفرق الكبير بين يومنا الحالي والوضع قبل الفي عام هو اننا عندما نرفع بصرنا للسماء في بيت لحم اليوم لنتمكن من رؤية نجمة السلام، يغشى ابصارنا ويعميها ذلك الشعاع القادم من تلك الكشافات الضخمة المثبتة اعلى أبراج المراقبة الطويلة والتي تقوم بمسح كافة الطرقات لضمان بسط «الأمن» دون السلام.

يبدو كل ما تقدم وكأنه طريقة مروعة للاحتفال بعيد الميلاد ، لكنها طريقة مناسبة لتذكر أن المسيح ولد في وسط

الظلام والبؤس. في ذلك يكمن جوهر رسالة وكرازة السيد المسيح للعالم، أي ان يولد ويعيش في ظل احلك الظروف والجوانب في حياتنا. ومن هذا المنظور تحديدا، يظل بمقدورنا ان نستلهم الشجاعة والرجاء والأمل تماما كما فعل أولئك الرعاة من بيت ساحور في حقل الرعاة قبل الفي عام وكما يستمر المسيحيون الفلسطينيون في بيت لحم وفي العالم اجمع القيام به.

دعوة السيد المسيح لنا بأن نحب بعضنا البعض وان نتواصل مع بعضنا البعض لبناء مجتمع المحبة. وفي عالم يواجه تصاعدا في العنف والكوارث الطبيعية وتلك التي تحدث بفعل الإنسان، وجائحة كوفيد-١٩ ومستويات مرتفعة من الفقر وفقدان الكرامة، فإن الحاجة الملحة في هذا الوقت تكمن في تحويل العالم إلى عالم يتسم بالتعاضد والعطف والإنسانية.

إن الوقت ينفذ بسرعة بالنسبة لأخوتكم واخواتكم في فلسطين، لذلك ادعموهم بإظهار التضامن والالتزام والرحمة مقترنة برفضكم الواضح والعلني والشجاع والموحد للقبول بأي حلول غير إنهاء القمع والاضطهاد - فقط من خلال توحدنا يكون بإمكاننا ان نعكس التيار، ويمكننا ان نحيا أخيرا بسلام عادل، سلام تطمح له كل الشعوب، سلام يشبه في جوهره السلام الذي تم التبشير به انطلاقا من مدينة بيت لحم.

تحثكم كايروس فلسطين على القيام بما يلي:

١. توزيع ومراجعة المواد حول خلفية الوضع هنا والتأملات اللاهوتية في كنائسكم كل احد خلال زمن المجيء وذلك لتوعية وتثقيف أبناء رعيتكم حول وضع افراد عائلتكم الفلسطينيين الذين يعيشون تحت نير الاحتلال الإسرائيلي.

٢. شاركوا النداء الميلادي مع اتباع كنائسكم وفي مناطقكم ومؤتمراتكم وابرشياتكم ومعابدكم في كافة ارجاء بلادكم.

٣. اقرأوا وثيقة كايروس فلسطين وشركائها «صرخة امل» والتي تم إطلاقها في الأول من تموز من هذا العام، وتفضلوا بتوقيعها من خلال زيارة موقع cryforhope.org وادعموا تنفيذ توصيات هذه الوثيقة السبعة:

١. بادروا لإطلاق مبادرات على المستوى المحلي ومستوى الطوائف وعلى المستوى المسكوني التي يمكنها ان تفضي لأفعال حاسمة حيال حرمان الفلسطينيين من حقوقهم.

٢. واجهوا المدارس اللاهوتية والفهم اللاهوتي للإنجيل الذي يبرر قمع واضطهاد الشعب الفلسطيني.

٣. ادعموا مقاومة الفلسطينيين، بما في ذلك دعم حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات بالإضافة إلى حملات المناصرة السياسية المباشرة.

٤. طالبوا حكومات العالم وهيئاته المختلفة بتوظيف السبل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لوضع حد لانتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

٥. ارفضوا المساواة بين انتقاد إسرائيل وبين معاداة السامية.

٦. ادعموا مبادرات بين الإسرائيليين والفلسطينيين والشراكات ما بين الأديان التي تعارض نظام الابرتهايد وتخلق فرصا للعمل سويا نحو العدالة والمساواة.

٧. تعالوا وانظروا وشاهدوا بأعينكم الواقع المعاش في الأراضي المقدسة حتى تقفوا متضامنين مع المبادرات الشعبية والقاعدية من اجل السلام العادل.

٤. قوموا بإرسال خطابات التضامن والدعم من اجل العدالة في فلسطين/إسرائيل للسفارات الإسرائيلية في بلدانكم. لمزيد من المعلومات، انظروا www.allembassies.com/israeli_embassies.htm

٥. اخبروا اخوانكم واخواتكم الفلسطينيين حول تفاعلاتكم مع النداء الميلادي من خلال مراسلتنا على عنوان البريد الإلكتروني: kairos@kairospalestine.ps . تواصلوا معنا لأي سبب أخر أيضا. اننا بلا شك نشعر بأننا نزداد قوة وجرأة من خلال تواصلكم معنا.

ويظل الأمل الوحيد لهذا العالم كامنا في نجمة لا تستطيع الدبابات او الطائرات الحربية ولا جدران الفصل ولا الكشافات الضخمة ان تحجب شعاعها او ان تمنعه من اختراق حلكة عتمته.

بهذه الكلمات القليلة من التأمل بمعاني الميلاد، نحييكم جميعا ونتمنى لكم اعيادا مجيدة.

بيسان قسيس

بعد أن عملت في المنظمات القائمة على حقوق الإنسان داخل المجتمع المدني الفلسطيني لسنوات عديدة، فإن بيسان لديها معرفة ومهارات واسعة في العمل المتعلق بالمناصرة بالإضافة إلى المراقبة والتقييم. كانت منسقة المناصرة في EJ-YMCA و YWCA لمبادرة المناصرة الفلسطينية المشتركة (JAI)، ومدربة في معهد الشراكة المجتمعية – جامعة بيت لحم (ICP). كانت بيسان أيضًا منسقة برنامج OPGAI؛ وهي شبكة من ١١ منظمة تعمل في مجال المناصرة في فلسطين المحتلة ومرتفعات الجولان المحتلة. وهي مستشارة من ذوي الخبرة والاستراتيجية ومتعددة التخصصات في GRIP Consulting– وهي شركة استشارية مقرها بيت لحم. وهي أيضًا زميلة INTRAC. منذ يونيو ٢٠١٥، تعمل بيسان كمستشارة بدوام كامل في GRIP Consulting. تعد بيسان مكرسة لتعزيز عمل المجتمع المدني وعملت كمستشارة مع العديد من المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والدولية.

رفعت قسيس

لطالما كان رفعت قسيس ناشطًا في النضال الفلسطيني على عدد من الجبهات اللاعنفية. لديه خبرة عملية في مختلف البلدان والمناطق. فلسطين والشرق الأوسط وشمال القوقاز وآسيا الوسطى وأوروبا! في عام ١٩٩١ أسس المنظمة الفلسطينية المستقلة الأولى والوحيدة لحقوق الطفل: الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال (DCI). من عام ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٢، شغل منصب الرئيس المنتخب للحركة الدولية في جنيف. في عام ١٩٩٥ شارك في تأسيس مجموعة السياحة البديلة (ATG). وشغل منصب المدير التنفيذي لجمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية (٢٠٠٠–٢٠٠٤) .وأسس حملة شجرة الزيتون. في عام ٢٠٠٥، أدار برنامج المرافقة المسكوني لمجلس الكنائس العالمي (WCC) في فلسطين وإسرائيل (EAPPI).كان القوة الدافعة وأحد المؤلفين المشاركين لوثيقة كايروس فلسطين وأصبح المنسق العام لحركة كايروس فلسطين وكذلك تحالف كايروس العالمي من أجل العدالة. وهو مؤلف ونشر كتابين وساهم في ١٦ كتابًا آخرا.